

Distr.
GENERAL

A/52/175
E/1997/75
18 June 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الدورة الموضوعية لعام ١٩٩٧
جنيف، ٣٠ حزيران/يونيه - ٢٥
تموز/ يوليه ١٩٩٧
البند ٦ (د) من جدول الأعمال
المؤقت**

الجمعية العامة

الدورة الثانية والخمسون
البند ١٢ من القائمة الأولية*

تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي

مسائل التنسيق والبرنامج ومسائل
أخرى: تنسيق أنشطة مؤسسات
منظومية الأمم المتحدة في
ميدان الطاقة

إمكانات تعزيز التنسيق بين منظمات و هيئات منظومة
الأمم المتحدة في ميدان الطاقة داخل إطار لجنة
التنسيق الإدارية

تقرير الأمين العام

المحتويات

الفقرات الصفحة

٣	٣-١	أولاً - مقدمة
٤	٤-١٠	ثانياً - الطاقة والتنمية المستدامة
٥	١١-٢٢	ثالثاً - أنشطة منظومة الأمم المتحدة في ميدان الطاقة
٥	١١-١٣	ألف - الولايات والسياسات

.A/52/50 *
.E/1997/100 **

المحتويات (تابع)

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
٧	١٤-١٧	باء - استعراض عام للبرامج والأنشطة
٨	١٨-٢٢	جيم - تقييم الصلة بين أنشطة الطاقة في منظومة الأمم المتحدة والتنمية المستدامة
٩	٢٣-٣١	رابعا - تعزيز وتنسيق التعاون فيما يتعلق بأنشطة في ميدان الطاقة ..
١٢	٣٢-٣٦	خامسا - توصيات ومقترنات بشأن تعزيز قدرة منظومة الأمم المتحدة في ميدان الطاقة لأغراض التنمية المستدامة
١٣	٣٧-٤٢	سادسا - خيارات لإجراء مناقشة رفيعة المستوى بشأن الطاقة

أولاً - مقدمة

١ - طلبت اللجنة المعنية بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة وبتسخير الطاقة لأغراض التنمية، في دورتها الثانية (١٢ - ٢٣ شباط/فبراير ١٩٩٦)، إلى الأمين العام أن يعد تقريراً عن أنشطة منظومة الأمم المتحدة في ميدان الطاقة لتنظر فيه اللجنة في دورتها الثالثة في عام ١٩٩٨^(١). وطلب المجلس الاقتصادي والاجتماعي، عند نظره في تقرير اللجنة في دورته الموضوعية لعام ١٩٩٦، إلى الأمين العام أن يعد تقريراً بشأن إمكانات تعزيز التنسيق بين منظمات وهيئات منظومة الأمم المتحدة في ميدان الطاقة داخل إطار لجنة التنسيق الإدارية، يراعي، حسب الاقتضاء، آراء اللجنة المعنية بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة وبتسخير الطاقة لأغراض التنمية، وأن يقدم تقريره، من خلال المجلس، إلى الجمعية العامة لتنظر فيه في دورتها الثانية والخمسين. وطلب المجلس كذلك إلى الأمين العام أن يتناول في التقرير نفسه، بالتشاور مع اللجان الإقليمية والكيانات الأخرى داخل منظومة الأمم المتحدة، الحاجة إلى تعزيز قدرة المنظومة في ميدان تسخير الطاقة لأغراض التنمية المستدامة، وأن يستطلع كافة الخيارات الممكنة من أجل إجراء مناقشة على مستوى عال في هذا الصدد، آخذاً في اعتبارهنتائج الدورة الخامسة للجنة التنمية المستدامة (٧ - ٢٥ نيسان/أبريل ١٩٩٧) ونتائج دورة الجمعية العامة الاستثنائية التاسعة عشرة (٢٢ - ٢٣ حزيران/يونيه ١٩٩٧)^(٢).

٢ - وأعد هذا التقرير استجابة للطلب المذكور أعلاه. وهو يستند إلى معلومات مجتمعه داخلياً وكذلك إلى معلومات مقدمة من الكيانات ذات الصلة داخل منظومة الأمم المتحدة. ويعتمد بدرجة كبيرة على تقرير الأمين العام المقدم إلى الدورة الخامسة للجنة التنمية المستدامة المعنون "قائمة حصرية بالبرامج والأنشطة الجارية المتصلة بالطاقة التي تضطلع بها كيانات من داخل منظومة الأمم المتحدة، بشأن تنسيق هذه الأنشطة، وبشأن الترتيبات التي يتعين اتخاذها لتعزيز الصلة بين الطاقة والتنمية المستدامة في إطار المنظومة"^(٣)، الذي طلبه لجنة التنمية المستدامة في دورتها الرابعة في عام ١٩٩٦. واستفاد هذا التقرير من إسهامات الكيانات المعنية بالطاقة داخل المؤسسات الدولية، التي استضافتها وزارة الخبراء بشأن تعزيز الصلة بين الطاقة والتنمية المستدامة داخل المؤسسات الدولية، وبينها وزارتي البيئة والشباب وشؤون الأسرة في النمسا، وعقدت في فيينا في الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧^(٤); ومن تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن الطاقة بعد مؤتمر ريو: الآفاق والتحديات^(٥); وكذلك من المناقشات التي دارت حول هذا الموضوع في الدورة الخامسة للجنة التنمية المستدامة (٧ - ٢٥ نيسان/أبريل ١٩٩٧). ووردت أيضاً تعليقات بشأن مجمل التقرير من أعضاء اللجنة المعنية بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة وبتسخير الطاقة لأغراض التنمية.

٣ - ويتألف التقرير من وصف لأنشطة والتقييمات والتوصيات والمقترنات. ويتضمن الفرع الثاني مناقشة وجيدة بشأن العلاقة بين الطاقة والتنمية المستدامة. ويقدم الفرع الثالث استعراضاً عاماً لولايات المنظمات وأنشطتها في ميدان الطاقة وكذلك تقييمها لصلة تلك الأنشطة بالتنمية المستدامة. ويتناول الفرع الرابع التعاون والتنسيق في مجال الأنشطة المتعلقة بالطاقة داخل المنظومة. ويعرض الفرع الخامس توصيات

ومقترحات بشأن تعزيز قدرة منظومة الأمم المتحدة في ميدان تسخير الطاقة لأغراض التنمية المستدامة. ويتضمن الفرع السادس خيارات من أجل إجراء مناقشة على مستوى عال بشأن الطاقة.

ثانيا - الطاقة والتنمية المستدامة

٤ - ترد مناقشة أكثر تفصيلا بشأن موضوع الطاقة والتنمية المستدامة في تقرير الأمين العام إلى لجنة التنمية المستدامة، في دورتها الخامسة، بشأن البرامج والأنشطة الجارية المتصلة بالطاقة^(٣).

٥ - وتجدر الطاقة دورا أساسيا في تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية السليمة ببيئها التي تفضي إلى التنمية المستدامة، وهي نقطة شددت عليها لجنة التنمية المستدامة. ويتيح جدول أعمال القرن ٢١ وغيرها من خطط العمل المتفق عليها دوليا المعتمدة في مؤتمرات الأمم المتحدة الرئيسية، وكذلك الاتفاقيات ذات الصلة إطارا عالميا يتضمن الأهداف والغايات من أجل التنمية الاجتماعية - الاقتصاديات المستدامة وتدابير محددة تتصل بإنتاج الطاقة ونقلها وتحويلها واستخدامها لتحقيق تلك الأهداف والغايات.

٦ - وينبغي تحقيق تنمية واستخدام موارد الطاقة وتقنياتها بطريقة مقبولة اجتماعيا. وينبغي أن تكون الطاقة نظيفة ومأمونة، ولا تتجاوز قدرة النظم الإيكولوجية القائمة على التحمل، وبالتالي لا تضر بتنوعية حياة الأجيال الحالية والمقبلة. ولا ينبغي لاستخدام الموارد الشحيحة من أجل تلبية الاحتياجات الحالية لخدمات الطاقة أن يعرض للخطر قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها إلى الخدمات نفسها^(٤). ومن المهم للغاية أن تكون الخيارات القصيرة الأجل لتنمية موارد الطاقة واستخدامها متسقة مع الخيارات التي تسهم إسهاما أفضل في التنمية المستدامة في الأجل الأطول. وينبغي أن تتوفر إمدادات الطاقة بصورة يعول عليها ومضمونة ومعقولة التكاليف. والحصول على خدمات الطاقة، وبالتالي توافرها بالقدر الكافي، هو أحد المتطلبات الأساسية لتحقيق التنمية الاجتماعية - الاقتصادية اللازمة لتحسين نوعية الحياة وتلبية الاحتياجات البشرية الأساسية. وهناك حاجة ملحة إلى إمدادات كافية من خدمات الطاقة في كثير من البلدان النامية، ولا سيما في أقل البلدان نموا، والمناطق الريفية النائية، والدول الجزرية الصغيرة النامية، حيث يوجد أكثر من بليوني شخص يتذمر عليهم الحصول على خدمات الطاقة التجارية أو لا يحصلون إلا على قدر ضئيل منها^(٥).

٧ - والسياسات والأنمط الحالية لإنتاج الطاقة وتحوilyها وتوزيعها واستخدامها غير مستدامة عموما لما تنس به من تركيز شديد على إمدادات الطاقة بدلا من الطلب، بما في ذلك إدارة جانب الطلب، ولا تولي الاعتبار على النحو الواجب للنتائج الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لهذه النهج. وحسبما أكدت لجنة التنمية المستدامة، يجري إحراز تقدم صوب الاستخدام المستدام للطاقة. وأكّدت اللجنة أيضا على أنه من الضروري ضمان التعاون الدولي من أجل تشجيع حفظ الطاقة وتحسين كفاءتها^(٦).

- ٨ - وتحتاج تنمية الطاقة واستخدامها أن تنشط على درجة عالية من كثافة رأس المال، والتقديرات الموضوعة فيما يتعلق بالاحتياجات من الاستثمار الرأسمالي لغرض تنمية مصادر الطاقة واستخدامها في البلدان النامية هي تقديرات هائلة وإن لم تكن وافية. وستدعو الحاجة أيضاً إلى استثمارات هامة من أجل استبدال المنشآت القديمة، وتحسين الكفاءة والحد من الآثار البيئية لتنمية الطاقة واستخدامها، ولا سيما أنواع الوقود الأحفوري. وهناك أيضاً كثيراً من الاحتياجات المتنافسة الأخرى فيما يتعلق بالموارد المالية.

- ٩ - وأسعار الطاقة الحالية تشجع على تنمية واستخدام مصادر الطاقة التقليدية بدلاً من مصادر الطاقة المتجددة. وفي الوقت ذاته، فإن الممارسات الحالية المتبعه في تحديد أسعار الوقود لا تشجع كفاءة الطاقة. وفي معظم الحالات، لا يولي اعتبار يذكر للتكليف الاجتماعية والبيئية الخارجية لإمدادات الطاقة. وفي قطاع الطاقة، تميل الإعانت الممنوحة لمصادر الطاقة التقليدية والطاقة النووية إلى عرقلة تنمية مصادر الطاقة المتجددة واستخدامها على نطاق واسع. وتدعى الحاجة إلى تغييرات متعلقة بالسياسة العامة تفضي إلى الاستيعاب الداخلي الكامل للتكليف البيئية في الأسعار عن طريق استخدام أدوات اقتصادية ومالية وإلى إلغاء الإعانت الدائمة وذلك بغية تهيئة بيئة ملائمة فيما يتصل بالسياسة العامة وتحقيق مستقبل مستدام للطاقة^(٢).

- ١٠ - ومن الواضح أن تحديات تحقيق مستقبل مستدام للطاقة هي تحديات هائلة وتحتاج إلى جهود جميع الأطراف المعنية. ومن الضروري أن تضع جميع الأطراف المعنية - أي الحكومات والمجتمع الدولي والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية - استراتيجيات تشمل زيادة الكفاءة في إنتاج الطاقة ونقلها وتوزيعها، ولا سيما الاستخدام النهائي للطاقة؛ والتحول إلى مصادر وتقنيات الطاقة السليمة بيئياً، بما في ذلك توسيع نطاق استخدام مصادر الطاقة المتجددة؛ والتحول إلى إنتاج وتحويل واستخدام مصادر الطاقة غير المتجددة بطريقة سليمة بيئياً وفعالة من حيث التكلفة، وذلك بالاستفادة التامة من أوجه تقدم التكنولوجيا في هذه المجالات. وينبغي أن تسعى جميع الأطراف المعنية إلى تشجيع ووضع وتنفيذ سياسات وبرامج تهدف، حسب الاقتضاء إلى ضمان أن تتحقق هذه الاستراتيجيات الأهداف المرجوة.

ثالثاً - أنشطة منظومة الأمم المتحدة في ميدان الطاقة

ألف - الولايات والسياسات

- ١١ - تشكل سياسات وبرامج والكيانات داخل منظومة الأمم المتحدة في مجال الطاقة جزءاً لا يتجزأ من الأهداف الشاملة لمنظمة الأمم المتحدة. وقد أسف مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة، المعقد في نيروبي في عام ١٩٨١، عن سياسات وبرامج واضحة متصلة بالطاقة. وناقش أيضاً مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية، المعقد في ريو دي جانيرو في عام ١٩٩٢، مسألة الطاقة وخلص إلى أهميتها الأساسية بالنسبة إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحسين نوعية الحياة. أما اتفاقية

الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ فترتبط تنفيذها بسياسات الأطراف في الاتفاقية في مجال الطاقة. وفي المؤتمرات الرئيسية اللاحقة، حظيت الطاقة بالاهتمام بوصفها أحد العوامل الرئيسية للمضي بالتنمية المستدامة قديماً. واعتمد مؤتمر الأمم المتحدة العالمي المعني بالتنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية، المعقود في بربادوس في عام ١٩٩٤، إعلان بربادوس وبرنامج العمل من أجل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية الذي يشمل فصلاً بشأن موارد الطاقة يحدد القضايا والمشاكل والعوائق التي تواجه الدول ويوصي بسبل ووسائل ضمان إمدادات طاقة كافية وسليمة بيئياً بغية تحقيق أهداف تلك الدول في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

١٢ - وتجري مناقشات متعلقة بالسياسة العامة في مجال الطاقة في مختلف الهيئات الحكومية الدولية. وتعالج اللجنة المعنية بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة وبتسخير الطاقة لأغراض التنمية مجموعة كبيرة من القضايا المتصلة بالطاقة والتنمية المستدامة، بما في ذلك تنمية موارد الطاقة في البلدان النامية، وتنمية واستخدام مصادر الطاقة المتجددة، وتحسين كفاءة الطاقة، وتنمية واستخدام أنواع الوقود الأحفوري على نحو سليم بيئياً، واستحداث وتنفيذ سياسات للطاقة الريفية، والطاقة والنقل، وتنسيق الأنشطة المتصلة بالطاقة داخل منظومة الأمم المتحدة. ولكي تقوم اللجنة بإجراء مداولاتها، يوفر لها الأمين العام تقارير متعمقة. وتقدم اللجنة تقاريرها إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

١٣ - وتجري مناقشات عامة بشأن الطاقة أيضاً بين الهيئات الحكومية الدولية الأخرى مثل لجنة التنمية المستدامة، ومجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة، (فيما يتعلق بقضايا الطاقة والبيئة)، والمؤتمرات العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية (الطاقة الذرية والقضايا البيئية المتصلة بها)، ومؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (من حيث ابعاث غازات الدفيئة) والفريق الحكومي الدولي المخصص المعنى بتغير المناخ، والمجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان (تسخير الطاقة لأغراض التنمية البشرية المستدامة)، واللجنة الإحصائية (إحصاءات الطاقة). وتقوم أنشطة البنك الدولي في ميدان الطاقة على الأهداف التي يوافق عليها مجلس مديريه التنفيذيين. ووضع مرفق البيئة العالمية استراتيجية تنفيذية. وتجري مناقشات متعلقة بالسياسة العامة في ميدان الطاقة أيضاً في اللجان الإقليمية، التي لها لجان دائمة معنية بالطاقة أو معنية بالطاقة والموارد الطبيعية. وتناول المجلس الاستشاري الرفيع المستوى المعنى بالتنمية المستدامة مسائل السياسة العامة فيما يتصل بالطاقة في تقريره إلى الدورة الخامسة للجنة التنمية المستدامة المععنون "مسائل وسياسات حرجة للتنمية المستدامة: الطاقة والنقل والمياه".^(٨)

باء - استعراض عام للبرامج والأنشطة

٤ - جرى الإبلاغ عن مجموعة كبيرة من الأنشطة، تعكس بالفعل الولايات والسياسات والبرامج الخاصة بكل كيان. وللإطلاع على مزيد من التفاصيل انظر تقرير الأمين العام إلى لجنة التنمية المستدامة المعنون "قائمة حصرية بالبرامج والأنشطة الجارية المتصلة بالطاقة التي تضطلع بها كيانات من داخل منظومة الأمم المتحدة، بشأن تنسيق هذه الأنشطة، وبشأن الترتيبات التي يتعين اتخاذها لتعزيز الصلة بين الطاقة والتنمية المستدامة في إطار المنظومة"^(٢). وتبينت وسائل تنفيذ البرامج والأنشطة تابينا كبيرة، وشملت إجمالاً إعداد الدراسات والتقارير؛ والمساعدة التقنية، بما في ذلك الخدمات الاستشارية المقدمة من الخبراء في ميادين محددة؛ وتنظيم حلقات العمل التدريبية والحلقات الدراسية والاجتماعات، والمؤتمرات؛ وبناء المؤسسات والقدرات من أجل تقييم الموارد والتخطيط، والتحليل وإدارة البيانات، وصياغة السياسات وتنفيذها؛ وتقديم المساعدة المالية. وهناك تابين كبير في حجم الموارد المالية المخصصة لكل مشروع حيث يتراوح بين ملايين الدولارات لمشاريع المساعدة المالية وبعضة مئات من الدولارات لإجراء دراسات محددة أو مقابل خدمات الخبراء. ويشكل البنك الدولي والبرنامج الإنمائي ومرافق الهيئة العالمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية المصادر الرئيسية للأموال المخصصة لمشاريع الطاقة. وللمصارف الإنمائية الإقليمية أيضاً بروابط هامة دعماً لتنمية قطاع الطاقة.

٥ - وتقوم الكيانات داخل منظومة الأمم المتحدة بدور ناشط في جميع مراحل دورة الطاقة على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي. وهناك أنشطة في مجال تنمية الطاقة وإمداداتها تشمل تقييم استكشاف موارد الطاقة وإنتاجها وتحويلها وتوزيعها؛ وتشجيع تنمية مصادر الطاقة المتتجدة؛ وتوليد الطاقة الكهربائية وتوزيعها، بما في ذلك تزويد المناطق الريفية بالكهرباء.

٦ - وتشمل الأنشطة والبرامج المتصلة باستخدام الطاقة تلك المتعلقة بحفظ الطاقة، وتحسين كفاءة الطاقة، وإدارة جانب الطلب، وتحسين أساليب الإدارة في المؤسسات والشركات المعنية بالطاقة. وترتبط بذلك أنشطة في مجال تخطيط الطاقة تشمل وضع السياسات، والتحليل والاستقطابات في مجال الطاقة، ووضع منهجيات وتقنيات تحليلية بما في ذلك نماذج للدراسات والتقييم فيما يتعلق بالطاقة، وتقييم الآثار البيئي. وفي معظم الحالات، يضطلع بالتخطيط في مجال الطاقة كنشاط قطاعي؛ ولكن في بعض الحالات يتبع نهج أكثر تكاملاً، على سبيل المثال، من خلال إدراج السياسات العامة للطاقة في التنمية الاجتماعية - الاقتصادية الشاملة، والتقييم المتكامل للطاقة والتنمية الريفية المستدامة، وإدراج الاعتبارات البيئية والاجتماعية والصحية في تخطيط الطاقة وتحوiliها، والطاقة والتخطيط البيئي في المناطق الحضرية، وكجزء من نهج متكامل للتخطيط الموارد^(٣).

٧ - واضطلع بأنشطة في مجال بناء القدرات والمؤسسات، ورفع مستوى الوعي، والتحقيق والتدريب من خلال حلقات العمل، والحلقات الدراسية، ونشر المعلومات (المنشورات والاستقصاءات الميدانية). أما الأنشطة في مجال نقل التكنولوجيا فكانت تتصل بالدرجة الأولى بتنمية مصادر الطاقة المتتجدة واستخدامها التجاري، وتشجيع كفاءة الطاقة ومشاريع البيان العلمي^(٤).

جيم - تقييم الصلة بين أنشطة الطاقة في منظومة الأمم المتحدة والتنمية المستدامة

١٨ - لقد أبرزت أنشطة مؤسسات كثيرة في منظومة الأمم المتحدة، عبر السنوات الماضية، العلاقة بين الطاقة والتنمية المستدامة. وقد تبنت هذا الاتجاه سياسات وولايات الكيانات المعنية، قبل انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية وبعده، على حد سواء. وكان لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بمصادر الطاقة الجديدة والمتجدددة، الذي اعتمد برنامج عمل نيروبي لتنمية واستغلال مصادر الطاقة الجديدة والمتجدددة، أثره على برامج وأنشطة منظمات كثيرة: فقد قام العديد منها بالاضطلاع ببرامج ومشاريع في ميدان مصادر الطاقة الجديدة والمتجدددة، أو بتوسيع ما لديها من برامج ومشاريع.

١٩ - ومنذ عهد قريب، أوضحت الجمعية العامة في قرارها ٢٣٥/٤٦ المؤرخ ١٣ نيسان/أبريل ١٩٩٢، الذي أنشأأت بموجبه اللجنة المعنية بمصادر الطاقة الجديدة والمتجدددة وبتسخير الطاقة لأغراض التنمية، أنه إضافة إلى تنفيذ برنامج عمل نيروبي، يتبعين أن تنظر اللجنة في موضوع الطاقة من حيث علاقتها بالبيئة. ولقد دأبت كيانات كثيرة على متابعة هذه الولاية. وباتخاذ القرار ١٩٠/٤٧ المؤرخ ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢، الذي أيدت فيه الجمعية العامة جدول أعمال القرن ٢١، وحثت على اعتماد وبدء تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ، أصبح الوضع مهيأً للربط بين الطاقة والتنمية المستدامة. ونتيجة لذلك، عدلت كيانات منظومة الأمم المتحدة ببرامجها ومشاريعها بدرجات متغيرة لكي تعكس أهداف جدول القرن ٢١.

٢٠ - ويطلب تحقيق مستقبل للطاقة المستدامة بذل جهود متضارفة من جانب جميع الجهات الفاعلة المعنية، بما في ذلك منظومة الأمم المتحدة. واستجابة لطلبات وأولويات البلدان التي تدعمها منظمات الأمم المتحدة، تشتراك هذه المنظمات في مجموعة كبيرة من الأنشطة، والتي تعد بصورة عامة متناسبة مع أهداف تحقيق مستقبل للطاقة المستدامة. ودأب عدد من الكيانات على إيلاء اهتمام متزايد بكفاءة الطاقة وحفظها، وإدارة جانب الطلب وسياسات التسعير. وتساهم عدة منظمات في تعزيز ونشر تكنولوجيات الطاقة النظيفة، بما في ذلك تكنولوجيات الفحم النظيفة. ويترáيد الدعم من أجل زيادة إيجاد واستخدام مصادر الطاقة المتجدددة، مع التركيز وخاصة على تحسين إمكانية وصول سكان الريف إلى خدمات الطاقة. وفي مجال بناء القدرات وتطوير المؤسسات، يتزايد ترابط أنشطة تخطيط الطاقة مع السياق الأشمل للتخطيط الاجتماعي - الاقتصادي أو التخطيط البيئي وتنفيذ الخطط.

٢١ - ويتتنوع إلى حد كبير طابع ومستوى أنشطة الطاقة المرتبطة بالتنمية المستدامة والتي تضطلع بها كيانات منظومة الأمم المتحدة. وتتسم التطورات التالية بأهمية خاصة. فمرفق البيئة العالمية يركز بقوة على التكنولوجيات السليمة بيئياً، والتي تمثل إلى تفضيل تنمية مصادر الطاقة المتجدددة. وإلى حد كبير، يعتبر

البنك الدولي أكبر مصدر لتمويل البرامج والمشاريع البيئية، بما في ذلك البرامج والمشاريع المتصلة بالطاقة. ويقوم البنك الدولي حالياً بإدماج الأبعاد الاجتماعية والبيئية في جميع عملياته، بما في ذلك الطاقة، كما يتم استعراض جميع مشاريع الطاقة من حيث آثارها الاجتماعية والبيئية. ويركز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بصفة خاصة على الطاقة المستدامة من خلال متابعة أنماط الطاقة الأكثر كفاءة ودعم التحولات الرئيسية تجاه مصادر الطاقة المتجدددة؛ ويربط البرنامج مشاريعه للطاقة بالأهداف الشاملة للبرامج المتصلة بتحفيظ حدة الفقر، وتحقيق المساواة بين الجنسين والاستدامة البيئية. وتواصل منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) التركيز على ضرورة حشد الطاقة لتلبية احتياجات سلسلة إنتاج الأغذية كوسيلة لتحقيق التنمية الريفية المستدامة. ويقدم مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد) مساعدات إلى البلدان النامية في مجال بناء القدرات فيما يتعلق باستغلال أسواق النفط المقبلة؛ وأعد أيضاً دراسة عن مشروع استحقاقات انبعاثات الكربون القابلة للتداول. واجتذب مؤتمر القمة العالمي للطاقة الشمسية، الذي استهلته اليونسكو، والذي عقد في هاراري في ١٦ و ١٧ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦، اهتماماً سياسياً كبيراً فيما يتعلق بإمكانات مصادر الطاقة المتجدددة، واستهلت أنشطة المتابعة بشأن تطوير البرنامج العالمي للطاقة الشمسية بما في ذلك استعراض هيكل المشاريع وتمويلها.

٢٢ - ومع أن أنشطة الأمم المتحدة ومنظماتها متواضعة بالمقارنة مع الاستثمارات الشاملة في قطاع الطاقة، إلا أنها تؤدي دوراً هاماً، بوصفها عوامل حفازة أو نماذج للتطورات الجديدة الرامية إلى تحقيق مستقبل للطاقة المستدامة. ولدى منظومة الأمم المتحدة إمكانات كثيرة مشتركة بين التخصصات في ميدان الطاقة يمكن استخدامها بفعالية لدعم تطوير الطاقة المستدامة في البلدان النامية وفي البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية.

رابعاً - تعزيز وتنسيق التعاون فيما يتعلق بالأنشطة في ميدان الطاقة

٢٣ - إن إدماج إدارات الأمم المتحدة الثلاث العاملة في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي (إدارة خدمات الدعم والإدارة من أجل التنمية، وإدارة المعلومات الاقتصادية والاجتماعية وتحليل السياسات، وإدارة تنسيق السياسات والتنمية المستدامة) يهيئ فرصة طيبة للجمع بين القدرات التحليلية والنموذجية والتقنية للأمانة العامة للأمم المتحدة. ومن شأن التعاون الناجم أن يثري أبعاد التعاون السياسي والتكنولوجي على حد سواء في أنشطة الأمم المتحدة في هذين الميدانين.

٢٤ - ومن خلال الفريق العامل التابع للجنة الإحصائية والمعني بالبرامج الإحصائية الدولية واللجنة الفرعية المعنية بالأنشطة الإحصائية والتابعة للجنة التنسيق الإدارية، واصلت الأمانة العامة للأمم المتحدة التعاون والتنسيق مع كيانات منظومة الأمم المتحدة فيما يتصل بجمع البيانات والمعلومات عن الطاقة وتحليلها وتطبيقاتها. وتناول الأمانة العامة أيضاً قضايا الطاقة في سياق دراسة الحالة الاقتصادية والاجتماعية في

العالم. وتعاون الأمانة العامة وكيانات أخرى في منظومة الأمم المتحدة فيما يتصل بإعداد التقارير للجنة المعنية بمصادر الطاقة الجديدة والمتتجدة وبتسخير الطاقة لأغراض التنمية، وللجنة المعنية بالتنمية المستدامة وغير ذلك من الهيئات الحكومية الدولية.

٢٥ - وتعاون الأمانة العامة والبنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إطار تنفيذ المشاريع التي يمولها مرفق البيئة العالمية على كل من الصعيد الوطني والإقليمي وال العالمي. كما تتعاون الأمانة العامة للأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ فيما يتصل بتنفيذ مشاريع للطاقة المستدامة، كالمشروع المتعلق بتعزيز قدرة دوائر الطاقة المستدامة من أجل التنمية الريفية في آسيا. ويتعاون المعهد الدولي للبحث والتدريب من أجل النهوض بالمرأة وينسق جهوده بصورة وثيقة مع اللجان الإقليمية، ومركز التدريب الدولي التابع لمنظمة العمل الدولية، والأمانة العامة للأمم المتحدة، وغير ذلك من الكيانات في منظومة الأمم المتحدة وخارجها فيما يتصل بأنشطة البحث والتدريب المتعلقة بالطاقة.

٢٦ - وعلى مر السنين، تعاون برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي في إطار برنامج المساعدة في إدارة قطاع الطاقة، حيث يضطلع البنك الدولي بتنفيذ المشاريع. ويعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والبنك الدولي حالياً بصفتهم وكالات منفذة لمرفق البيئة العالمية، وهو المرفق الذي يقدم التكاليف الإضافية للمشاريع التي تعود بفوائد بيئية عالمية. ويشارك البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وعدد من الكيانات الأخرى في منظومة الأمم المتحدة وخارجها في تمويل برنامج تمويل خدمات الطاقة المستعملي الطاقة على نطاق صغير. كما يتعاون برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووحدة الطاقة البديلة في آسيا التابعة للبنك الدولي في مشروع لإدراج الأنشطة المتعلقة بالطاقة المتتجدة وكفاءة الطاقة ضمن الأنشطة الرئيسية لعمليات الإقراض التي يقوم بها البنك الدولي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

٢٧ - واستهلت اليونسكو، بدعم نشط من اللجنة الاقتصادية لأوروبا ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) والوكالة الدولية للطاقة الذرية، عملية عقد مؤتمر قمة عالمي للطاقة الشمسية على مستوى رفيع، بهدف تعزيز تطوير ونشر تكنولوجيات الطاقة المتتجدة كمساهمة في التنمية المستدامة. واعتمد المشاركون في مؤتمر القمة إعلان هاراري بشأن الطاقة الشمسية والتنمية المستدامة ومحظط برنامج عالمي للطاقة الشمسية للفترة ١٩٩٦ - ٢٠٠٥. واستهلت أنشطة المتابعة بالتشاور مع كيانات أخرى في منظومة الأمم المتحدة بشأن تطوير وتنفيذ البرنامج العالمي للطاقة الشمسية. ويمكن لهذا البرنامج أن يشكل عنصراً هاماً في برنامج أعم على نطاق المنظومة يعني بمصادر الطاقة المتتجدة، والذي قد ترغب أيضاً كيانات أخرى من خارج الأمم المتحدة في المشاركة فيه.

٢٨ - وتقوم الوكالة الدولية للطاقة الذرية حالياً بتنسيق مشروع مشترك بين الوكالات بشأن "قواعد البيانات والمنهجيات الخاصة بإجراء تقييم مقارن لمختلف مصادر الطاقة الازمة لأغراض توليد الكهرباء".

وذلك بالتعاون مع عدد من اللجان الإقليمية، والبنك الدولي، واليونيدو، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، ومنظمات دولية أخرى^(٣). ويشمل المشروع، الذي يرمي إلى تعزيز القدرات من أجل إجراء تقييم كفؤ لمختلف مصادر الطاقة، أساساً للتعاون على نطاق المنظومة فيما يتصل بتطوير منهجيات من أجل التخطيط وصياغة السياسات وتنفيذها.

٢٩ - وتعاون حالياً المنظمة العالمية للأرصاد الجوية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في العمل الذي يقوم به الفريق الحكومي الدولي المعنى بتغيير المناخ. وتعاون أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغيير المناخ مع عدة منظمات وهيئات حكومية دولية مثل الفريق الحكومي الدولي المعنى بتغيير المناخ، واليونيدو، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، بشأن مواضيع علمية وتكنولوجية، وبشأن مواضيع تتعلق بالاتصالات الوطنية (القضايا المنهجية والتحليلات والمشاركة في الاستعراضات).

٣٠ - وعلى الصعيد الإقليمي، ما ببرحت اللجنة الاقتصادية لأوروبا تتعاون مع كيانات أخرى في منظومة الأمم المتحدة وخارجها في ما يتصل بتنفيذ مشاريع تحقيق الكفاءة في استخدام الطاقة في عام ٢٠٠٠، في حين تقوم اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ حالياً بتنفيذ برنامج التعاون الآسيوي في مجال الطاقة والبيئة الذي يموله برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وتعاون اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، والبنك الدولي، والمصارف الإقليمية للتنمية، وغيرها من المنظمات الدولية والمنظمات الإقليمية، في مجال تطوير الطاقة الريفية ومشاريع التنمية الريفية المتصلة بها^(٤). وللجان الإقليمية في وضع جيد يؤهلها لتنسيق وضع السياسات والمشاركة على نطاق المنظومة في تنفيذ الأنشطة والبرامج المتصلة بالطاقة. ويبدو أن الأمر يسير حالياً على هذا النحو بصورة طيبة في كل من اللجنة الاقتصادية لأوروبا واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ اللتين ينبغي اعتبارهما نموذجين قيميين تهدي بهما اللجان الإقليمية الأخرى. ويوجد، إضافة إلى ذلك، مجال للتعاون بين اللجان الإقليمية، ومصارف التنمية الإقليمية في منطقة كل منها، والكيانات الإقليمية الأخرى.

٣١ - وكثير من الأنشطة في مجال الطاقة يجري الاضطلاع به على الصعيد القطري، ومن خلالها يتم التعاون والتنسيق بطرق شتى استجابة للحالة المحلية. ومن شأن هذه الجهود أن تستفيد من وجود استراتيجية مشتركة ومن النهوض بتقاسم الخبرات.

خامساً - توصيات ومقترنات بشأن تعزيز قدرة
منظومة الأمم المتحدة في ميدان الطاقة
لأغراض التنمية المستدامة

٣٢ - يعتمد هذا الفرع اعتماداً كبيراً على التوصيات الواردة في تقرير الأمين العام المقدم إلى الدورة الخامسة للجنة التنمية المستدامة بشأن تنسيق البرامج والأنشطة الجارية المتصلة بالطاقة^(٣)، ويطرح توصيات مماثلة لها، وهي التوصيات التي أيدتها المشتركون في حلقة عمل الخبراء بشأن تعزيز الصلة بين الطاقة والتنمية المستدامة داخل المؤسسات الدولية^(٤).

٣٣ - ويلزم إجراء تغييرات رئيسية في النظم الراهنة للطاقة لكي تتمكن من المساهمة في التنمية المستدامة على نطاق العالم. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بقيام جميع الجهات الفاعلة المعنية، بما في ذلك منظومة الأمم المتحدة، بمضاعفة جهودها على نحو متضاد للفوترة لتعميم وتعزيز وتنفيذ السياسات والبرامج الرامية إلى بلوغ مستقبل تتحقق فيه الطاقة المستدامة.

٣٤ - وللKİيات داخل منظومة الأمم المتحدة دور مهم في وضع إطار مرجعي للأنشطة المتصلة بالطاقة التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة وذلك بناءً على فهم مشترك لتحقيق الطاقة المستدامة في المستقبل، وبالتالي توفير أسباب التدابير لهذه الأنشطة^(٥). ومن شأن هذا الإطار أن يعزز تهجاً متوازاً ومتداولاً إراء الجهات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة للطاقة وتعزيز الشراكات لأغراض التنمية المستدامة للطاقة مع الأطراف ذات الصلة خارج منظومة الأمم المتحدة، ولا سيما مع المنظمات الحكومية الدولية غير المرتبطة بالأمم المتحدة والتي تعامل مع موضوع الطاقة ومع القطاع الخاص. وينبغي بناءً على النهج على ما اكتسب من خبرات حتى الآن في مجال التعاون والتنسيق المشترك بين الوكالات في ميدان الطاقة.

٣٥ - وتتوفر لجنة التنمية المستدامة محفلاً مركزياً لإجراء مناقشات على مستوى رفيع بشأن المسائل الحاسمة في مجال تحقيق أهداف التنمية المستدامة بما في ذلك تحقيق الطاقة المستدامة في المستقبل على صعيد السياسات. وقد أكدت اللجنة ما تضطلع به من مهام في مجال التنسيق مع الهيئات الفرعية الأخرى للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والمنظمات والمؤسسات الأخرى ذات الصلة. وذكرت أيضاً أن العمل الذي تقوم به اللجنة المعنية بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة وبتسخير الطاقة لأغراض التنمية ينبغي أن يكون أكثر انسجاماً مع برنامج عمل لجنة التنمية المستدامة وأكثر دعماً له، وأنه ينبغي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، عند الاضطلاع بمهامه المتصلة بتنفيذ قرار الجمعية العامة ٢٢٧/٥٠، أن ينظر في أكثر الوسائل فعالية لتحقيق هذا الغرض^(٦). وتقوم اللجنة المعنية بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة وبتسخير الطاقة لأغراض التنمية بمعالجة جميع جوانب الطاقة، وينبغي لها أن تواصل القيام بدور قيم في تشجيع مناقشة سياسات الأمم المتحدة المتعلقة بالطاقة في السنوات المقبلة. وتحقيقاً لهذه الغاية، يلزم تعزيز فعاليتها عن طريق جملة أمور منها تحسين تمثيل الحكومات، وتحسين نشر التقارير المقدمة إلى اللجنة والصادرة عنها، وزيادة مشاركة المؤسسات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك اللجان الإقليمية، في أعمال اللجنة.

٣٦ - وفي السنوات السابقة اتخذ التعاون والتنسيق فيما بين الوكالات في ميدان الطاقة طابعاً مختصاً إلى حد كبير. وأذن إعداد تقرير الأمين العام عن الأنشطة المتعلقة بالطاقة لتقديمه إلى لجنة التنمية المستدامة ببداية لتعزيز التعاون والتنسيق اللذين سيسيران على هدى المبادئ التالية:

(أ) عقد اجتماعات مخصصة للكيانات داخل منظومة الأمم المتحدة والتي تعامل مع مسائل الطاقة من أجل وضع إطار مرجعي مشترك لاتخاذ إجراءات في ميدان الطاقة ولتحقيق التماسک والفعالية في مجال الأنشطة المتعلقة بالطاقة والتي تسهم في التنمية المستدامة. وقد ناقشت لجنة التنمية المستدامة هذه المسألة وأوصت بمواصلة النظر فيها في دورة الجمعية العامة الاستثنائية التاسعة عشرة، المعقدة في حزيران/يونيه ١٩٩٧^(٧). وتعزيز تبادل المعلومات بشأن مختلف جوانب تنمية الطاقة واستخدامها بما في ذلك المسائل المتعلقة بالسياسات؛ والمساعدة في تحسين نظم البيانات والمعلومات المتعلقة بالطاقة والخاصة بكل منظمة؛

(ب) تكرис جزء من جدول أعمال دورات لجنة التنمية المستدامة المشتركة بين الوكالات للطاقة على أساس منتظم؛ وكفالة إقامة روابط مع الجوانب المتصلة بالطاقة لأعمال الهيئات الأخرى التابعة للجنة التنسيق الإدارية؛

(ج) التعاون مع المؤسسات خارج منظومة الأمم المتحدة؛

(د) تشجيع البرمجة والتنفيذ المشتركين للأنشطة المتعلقة بالطاقة وذات الاهتمام المشترك بين الكيانات داخل منظومة الأمم المتحدة.

سادسا - خيارات لإجراء مناقشة رفيعة المستوى
بشأن الطاقة

٣٧ - في غضون المناقشة المتواصلة بشأن الدور الحاسم الذي تضطلع به الطاقة في مجال التنمية المستدامة وال الحاجة المستمرة إلى تعزيز إمدادات الطاقة وتحسين الظروف المعيشية في البلدان النامية، تم تقديم عدة اقتراحات لإجراء مناقشة رفيعة المستوى بشأن الموضوع.

٣٨ - ودعت اللجنة المعنية بمصادر الطاقة الجديدة والمتتجددة وتسخير الطاقة لأغراض التنمية، في دورتها الثانية، الدول الأعضاء والكيانات داخل منظومة الأمم المتحدة إلى النظر في الدعوة إلى عقد مؤتمر للأمم المتحدة يعني بالطاقة للقرن الحادي والعشرين في عام ٢٠٠١ لتعبئة الرأي العام العالمي من أجل دعم الإجراءات المتخذة على مختلف المستويات بشأن الطاقة والمتصلة بالتنمية المستدامة. وفي هذا الصدد،

طلبت اللجنة إلى الأمين العام إعداد تقرير يبحث فيه جدوى ونطاق المؤتمر المقترح، بالتشاور مع الخبراء، عند الضرورة، وأن يقدم التقرير إلى الجمعية العامة لتنظر فيه في دورتها الثانية والخمسين^(١).

٣٩ - ولدى نظر المجلس الاقتصادي والاجتماعي في اقتراح اللجنة، طلب إلى الأمين العام، أن يستطلع، في جملة أمور، بالتشاور مع اللجان الإقليمية والكيانات داخل منظومة الأمم المتحدة كل الخيارات الممكنة من أجل إجراء مناقشة رفيعة المستوى بشأن الطاقة، آخذا في الاعتبارنتائج الدورة الخامسة للجنة التنمية المستدامة (٢٥-٧ نيسان/أبريل ١٩٩٧)^(٢) ونتائج دورة الجمعية العامة الاستثنائية التاسعة عشرة^(٣).

٤٠ - واقتربت حلقة عمل الخبراء بشأن تعزيز الصلة بين الطاقة والتنمية المستدامة داخل المؤسسات الدولية، المعقودة في فيينا، تكريس دوره من دورات لجنة التنمية المستدامة لمستقبل الطاقة المستدامة؛ ويمكن تنظيم هذه الدورة في عام ٢٠٠١، أو قبل ذلك، في ضوء الاحتياجات والإمكانيات المتعلقة بحدوث تغيير رئيسي في نظم الطاقة الحالية. وشددت حلقة العمل على ضرورة كفالة التحضر الملائم للدورة المقترحة بشأن الطاقة عند إقرار برنامج عمل لجنة التنمية المستدامة للفترة ٢٠٠٢-١٩٩٨^(٤).

٤١ - وناقشت لجنة التنمية المستدامة الخيارات المتعلقة بعقد دورة مكرسة للجنة، ربما في عام ٢٠٠١، وعرضت هذه الخيارات على الجمعية العامة للنظر فيها في دورتها الاستثنائية التاسعة عشرة^(٥).

٤٢ - ومن بين المواضيع المقترح النظر فيها في عام ٢٠٠١^(٦) مسائل الطاقة والنقل في البرنامج المتعدد السنوات للجنة التنمية المستدامة للفترة ٢٠٠٢-١٩٩٨، والذي قدمته لجنة التنمية المستدامة إلى دورة الجمعية العامة الاستثنائية التاسعة عشرة.

٤٣ - ونظرا لأن خيارات إجراء مناقشة رفيعة المستوى بشأن الطاقة لا تزال قيد النظر، فإنه لم تقدم مقترنات في هذا الوقت.

الحواشي

- (١) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ١٩٩٦، الملحق رقم ٤ (E/1996/24)، الفصل الأول.
- (٢) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الحادية والخمسون، الملحق رقم ٣ (A/51/3 (Part II))، الفصل الخامس، الفرع باء - ١، القرار ٤٤/١٩٩٦.
- .Corr.1 E/CN.17/1997/7 (٣)
- .E/CN.17/1997/16 (٤)
- (٥) الطاقة بعد ريو: التوقعات والتحديات (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.97.III.B.11).
- (٦) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية، ريو دي جانيرو، ١٤-٣ حزيران/يونيه ١٩٩٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.93.I.8 والتصويبان) المجلد الأول: القرارات التي اتخذها المؤتمر، القرار ١، المرفق الثاني.
- .A/S-19/14-E/1997/60 (٧)
- .E/CN.17/1997/17/Add.1 (٨)
- .E/C.13/1996/7 (٩)
- (١٠) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ١٩٩٧، الملحق رقم ٩ (E/1997/29).

- - - - -